رواية الثمن

للمولف :~ كاظم سلام

رواية :

آلثَمِنْ

المؤلف :~كاظم سلام

المقدمة

لا تصدق ماتقرإه الان لأنك تظنني كاذب
وسأثبت لك العكس

كن مستعدا عند رؤيتها.. ولا تصدقها بلا دليل

..

فهي بالنهاية مجبرة..

هي ليست طلاسم "..هذا ما قاله ابن خلدون

أحب الغش فَلَعِب بالثمن والثمن باهض

اقرء بمخيلتك لا بعينيك

هو يرآني أنا لا أرآه

لاداعي لأن تفهم

لا تخف منهم لا يمكنهم إيذائك

الجنون نعمة.... ؟

لا تكن شجاعاً أكثر من اللازم

"ستموت في يوم محدد "

عبارة إذا آمنت بها لن تخف...

إقرأ بعدَ مُنتصف الليل لكن لا تتجاوز الثالثة وثلاث وثلاثون دقيقة.

ويجا.....؟

تشارلي.....؟

رجل منتصف الليل....؟

أهلاً يا أصدقائي كباراً وصغاراً ،نساءاً ورجالاً

أنا سأحكي لكم هذه القصة التي صادفتُ جزء منها في حياتي

لكن لا تهلعو مما ستقرؤه.

أولاً سأُعرفكم على أمير الذي هو من سكان مدينةٍ لن أقول إسمها ،لكنها جميلة بالنسبة للبلد الذي يعيش فيه، فسوء الأوضاع في البلد ينتشر، والفساد يعُم ولكن لن أتطرق لموضوع الفساد فأنا أحكي قصته التي ترددتُ في كتابتها

.

1.الباراسايكولوجي

كأحد الأيام العادية لكنه مميز فهذا اليوم هو آخر أيام العام الدراسي لا أعلم ما الذي سأفعله في هذه المدة لكن إستلهمني موضوع وهو الباراسايكولوجي (السحر) ، أيضاً في هذه الفترة تعرفت على صديق وهو آدم عندما أردتُ الدخول بهذا العالم كان هو أول من رافقني ظن أن الموضوع مزاح لكنه خائف من أن يكون حقيقة، أمير يشعر بالتعب فهو لم ينم لأيام لكي يتعلم عن هذا الموضوع الذي أسرهُ منذ قراءته لكتاب لا أفضل ذكرَ إسمه لكني قد أُخبركم بالنهاية عن إسمه أنا الآن أكتبُ لكم في الساعة الرابعة وخمسة وعشرون دقيقة صباحاً ،سأكتب الآن لكن لن أكتبَ بالثالثة لأنه موعد

الصلاة ستقولون هل تمزح! وأنا أقول ليست الصلاة عائقاً إنما ما يكمن إذا ذكرتهم في هذا

الموعد وأنا لستُ محصناً لا تقلق أنا لا أقول لك عن الإسلام أو المسيحية أو غيرها لكن لا تقرأ الكتاب في هذا الوقت نعم أقصد الثالثة صباحا لكن أقرأه قبل هذا الموعد أقرأه بعد منتصف الليل.

أمير : سنتعلم الإسقاط النجمي .

آدم :ماهو الإسقاط النجمي ؟!

أمير :هو الخروج من الجسد .

آدم :ما الذي يخرج من الجسد ؟!

هل سنموت ؟؟

أمير :لا ،لن نموت لكن أرواحنا ستخرج من أجسادنا ويمكننا الذهاب الى أي مكانٍ لكن قد نلتقي أمواتا أو مخلوقات أخرى.

آدم :وكيف سنفعل هذا ؟؟

أمير :في منتصف الليل إحضر شمعة ونم بجانبها وإسترخ جيداً

أنا أُنبهك بإن الأمر ليس سهلاً، فستسمع أصوات مخيفة وستشعر بإن الأرض من تحتك تهتز، لكن تجاهل الأمر أيضا ستر صوراً في الظلام .

آدم: أنا لستُ مرتاحاً للأمر .

أمير :حسنا أذا لا ترغب لا تفعل .

وذهبَ آدم إلى بيته الذي يقع عند الشجرة الكبيرة الذي يقع بالقرب من المنزل المهجور .

تظهر على آدم علامات الحيرة بأن يساند صديقه أو لا.

2. العجوز وحفيدتها

عند منتصف الليل ذهب كل شخص إلى فراشه وبجانبه الشمعة بعد إتصال بينهما ليقرر آدم بأنه سيفعلها .

وذهبا وقاما بالأمور لكن لم يحدث مع آدم أي شيء لكن حدث مع أمير أمرٌ عجيب .

أمير :أرى السقف هذا أنا أنام على السرير لكن أنا هنا كيف حدث هذا ؟؟

صرخ قد نجحَ الأمر،المفاجأة أنا الآن خارج جسدي لكن ماذا سأفعل ؟!

أنظر أنا لا أرتدي شيء إلا لباساً أبيض غريب!!!

سأتصل بآدم لأعرف هل نجح؟

-ووووو ا- نسيت لايمكنني لمس أي شيء فأنا ألآن خفي ، إذاً لأذهب إلى بيته "كانت هذه

محادثة أمير مع نفسه "وذهب مسرعاً إلى منزل أدم غريب إن البيت المهجور به إمرأة عجوز شكلها مخيف ذات شعر أسود ممتلئ بالشيب وعينان سوداوتان إنها تتوسل أحداً لكن لا أستطيع رؤيته ثم ذهب إلى منزل آدم وهو يستطيع الطيران والعبور من الجدران ، رأى آدم لكن لم يحدث له ما حدث لأمير.

ذهب أمير من المنزل ورأى العجوز مرةً أخرى لكن هذه المرة كان الموضوع مرعباً لدرجة الجمود فهي كانت مشوهة الوجه مقطعة وتحمل يدها بيدها الأخرى وتنظر إلى المنزل إنتظر ان اليد تتحرك إستيقظ أمير وكأنه رأى كابوساً لم يجعله ينم إلى أن أتى الصباح ذهب

أمير مسرعاً للبيت ليرى السيدة العجوز فلم يرَ أي من السيدة ولا الدم الذي كان على الأرض بسبب اليد لكن هناك قطعة قماش مع كتابات ولا استطيع أن أرى مافي داخلها دارت ببال أمير سأدخل أتسلق الجدار ثم أقفز على الشجرة التي هي داخل البيت هو يرى مافي المنزل الذي ليس بها إلا صورة لأحد الشيوخ أتته فكرة أن يصور مقطع فيديو شغل الكاميرا وهو يدور في المنزل لكن سمع صوت كلاب إنها قريبة ،سكن الخوف قلب أمير الذي سيتوقف، لكن إستجمع قواه وهرب ونسي أخذ قطعة القماش بعد أن فتحها ووجد تراب وحجر وقطعة لحم مع إظفر لكن الإظفر ملطخ بالدم ، نعود إلى أمير الذي هرب إلى بيته مسرعاً لكن أين الإمرأة؟ أين الذي كانت تكلمه سأكتشف ذلك لاحقاً لأنه نام من شدة التعب .

ظلام، ضوء خفيف، منزل قديم نحن في نفس الحي ذلك المنزل القديم أعرفه لا يمكن نسيان أبوابه الرمادية مع الشجرة إنه البيت المهجور الذي لا يعرف عنه أمير شيء سوى إن العائلة التي سكنته كانت تعاني من أمور غريبة فيسمعون صراخ في الليل، ضربات على السقف، كوابيس لكن هذا لايكفي ولا يعلم أمير صحة هذا الكلام إن كان صحيحاً أو لا ذهب أمير إلى صاحب المحل القريب من المنزل ليعرف قصة هذا المنزل

»صاحب المحل لويس «

لويس : كانت تسكنه عجوزاً هي وحفيدتها اليتيمة سيدتان وحيدتان انه لأمر مغري للبعض

وكما قلت أغرى الأمر سارق أراد سرقة المنزل فذهب في الليل ودخل المنزل الذي كان كالقبر مظلم ومخيف لكن السارق لم يهتم فهو يعلم ان هناك شيء في الداخل راح يتجول الى أن وصل للغرفة حيث سمعت الفتاة صوت وذهبت لتفقده

-سأصف المكان

ممراً في وسطه مصباح يضيء بشكل مقبول حيث إلتقيا لقاءاً حزيناً عندما رأت الطفلة السارق الذي كان يحمل سكينا ملطخاً بالدماء وباليد الأخرى جدتها المقطعة إلى أجزاء ووجها المشوه وعيناها اللتان ليسا في مكانهما، الطفلة بصوت ناعم وحزين" جدتي" بنبرة حزنٍ وببكاء ،والسارق الذي تحول الى قاتل

بإبتسامة ذهب مسرعاً وضرب الفتاة ضربة على رأسها أفقدتها الوعي ؛فهي بنت العشر سنين إستيقظت في حفرة مع أجزاء جدتها المقطعة والقاتل يرمي التراب إلى أن دفنت حيةً بعدها وجدت الشرطة الجثتان وأخرجتاهما ولم تعرف الشرطة القاتل وكل شخص يسكن المنزل يرى أموراً غريبة إلى أن أخاف الجميع ولم يسكنه أحد منذ تلك الفترة لكن هناك أناس شاهدوا البعض يرمون أشياء تخص السحر عرف أمير حينها إن الذي وجده كان سحرا وإن العجوز هي نفسها الجدة لكن لماذا كانت هناك.

3.إنهُ حلم

إلتقيا أمير وآدم في المساء

آدم : لم يحدث شيء

أمير : وهل حاولت أنت أصلاً ؟؟

آدم : نعم حاولتُ لكن غلبني النوم ونمت من دون أن أشعر .

لكن حدثني ماذا حدث لك!!

قص أمير لآدم ماذا حدث معه

وحدثه عن العجوز

آدم : لعلك نمت وحلمت بهذا الكابوس لا أكثر

أمير : لا أظن ذلك، عليّ أن أستكشف

فكر أمير بشريط الفيديو الذي صوره بهاتفه فذهب الإثنان وشغلاه لكن الغريب إنه لايوجد صوت كلاب وتوجد صورة لإمرأة عجوز مع حفيدتها ملتصقة في الجدار وأيضا كتابات غريبة .

آدم : هذه

الإمرأة التي ماتت، ولكن أين صوت الكلاب ؟!

أمير ،بحيرة : لا أعلم

آدم : إنهُ لحلم، إنس الموضوع أنا الكبير هنا وأقول لك إن هذا حلم.

*لم أقل لكم إن أمير أصغر من آدم بأربع سنين وإن عُمر أمير ثمانية عشر سنة

أمير :حسناً سأترك أمر السيدة العجوز

لكن لدي لعبة مخيفة تسمى" ويجا "

آدم : ألن تستسلم ؟!

أمير : أبداً، مع ابتسامة خفيفة .

آدم : وماهي هذه الويجا ؟!

أمير : هو لوح مكتوب عليه أحرف يتم إستدعاء كائن أخر لكي نتحدث معه بواسطة الويجا .

آدم : أنا لستُ مرتاحاً ،لكن من أين لك ويجا ؟!

أمير : سأبحث عن واحدة .

ذهب أمير ليبحث عن اللوح لكنه لم يجد شيء

فهو في بلد لا يؤمن بهذه الاشياء .

تذكر إنه رأى مقطعاً مُصوراً لشخص يصنع الويجا أحضر أمير ورقة كبيرة وكتب على

الطرف الأيمن العلوي « نعم » والطرف الايسر« لا » وكتب في الوسط من اليمين لليسار الأحرف الهجائية العربية لأنه يريد أن يكلمها باللغة العربية أما الإنجليزية فكتب الأحرف بالعكس من اليسار إلى اليمين وتحتها الأرقام وتحت الأرقام" ألى اللقاء" فهي أهم كلمة لا تستطيع ترك اللعبة إلا عندما تقول إلى اللقاء.

صنع أمير مايريد وإلتقى بآدم في منزله لأن منزل أمير صغير ولايسمح والدي أمير لأحد من أصدقاء أمير بالمبيت فسيبيت في منزل آدم ،جلسا في الساعة الثانية بعد منتصف اليل مع اللوح وأحضرا عدسة ذات إطار مرتفع.

4. ملاحظات لكاتب

- الآن صديقي القارئ اقرأ البقية بعد منتصف الليل لكن لا تقرأه الساعة الثالثة وثلاث وثلاثين دقيقة انا أحذرك.

صديقي القارئ أنا لا أريد أن أُخيفك لكن إذا شعرت بشيء غريب توقف عن القراءة. ستقول ماهو الشي الغريب! وأنا أجيبك بـ هل شعرت بإن شي خلفك! هذا الشعور البارد

أو ان تسمع طنين في أذنك أو إن شخص يكلمك وأنت تعلم أن لا أحد يكلمك. أنا أقول لك أترك القراءه لبعض الوقت.

.

.

.

إنهم قريبون لكن لا تخف .

5.هل انت هنا!؟

جلسا الإثنان في الغرفة وأشعلا شمعة لكن الشمعة ليست لها علاقة قوية بالويجا. إطفاءا الأضواء فأصبحت الغرفة شبه مظلمة إنه منتصف الليل لعبا اللعبة التي تبدأ بوضع العدسة على اللوح ومناداة« ويجا... ويجا، هل يمكننا اللعب ؟! » إذا تحرك بإتجاه الـ «لا»

أترك اللعب فوراً ،وإذا تحركَ بإتجاه الـ «نعم» أكمل اللعب . حركا العدسة ونادى أمير "ويجا ...ويجا هل انت هنا ؟!" للكن لم تتحرك العدسة ،كررا الأمر فيصرخ أدم متالماً لأن يده جرحت من تلقاء نفسها كان جرحاً بسيطاً لكن الأمر مُرعب لأنه كان يرتدي ملابس طويلة وأيضا إنه لم يلمس شي . آدم قرر ترك اللعب ناما الإثنان لكن أمير لم ينم ،كان يفكر بالسيدة العجوز

" إن الأنترنت سلاح فتاك إذا لم يستخدم جيدا "
تذكر أمير هذه المقولة إذا رددها قبل أن ينام وذكر إسم شخص فسيأتيه بالحلم قرر أن يستدعي السيدة العجوز .

-يفكر أمير وهو ينظر للغرفة التي تبدو مألوفه فهو يدخل بيت أدم للمرة الأولى

-يصرخ أمير بصوت شبه هادئ : إنها الغرفة التي كان نامئا بها

-آدم انا رأيتها ذلك يثبت إنه لم يكن حلما إن الإمرأة العجوز حقيقة .

6.لن استسلم

إذا كانت الإمراة عجوز ولا يُوجد غير حفيدتها وبيتها قديم فلماذا أراد السارق سرقة المنزل ؟!

هل يُعقل أن المرأة تملكُ نقود كثيرة لكن لم تنفقهن؟!

أو أنها بخيلة أو أن لديها أمراً تُخفيه؟؟

هذا ما كان في بال أمير الذي لم ينم إلا وهو يفكر..

في اليوم التالي قرر الإثنان إعادة المحاولة بعد إصرار أمير نفذ الشروط و سأل :هل نلعب؟؟

أجابت:نعم.

نظرات أمير لم تُصدق ذلك لكن آدم كان خائفاً..

سأل أمير:هل أنت ذكر أم أنثى؟

أجابت:ألف،نون،ثاء، ألف _أنثى_

أمير:كم عمرك؟!

أجابت:٥٦٨٠-٠٨٦٥

لا تستغرب فالجن يُعمرون لآلآف السنين.

أمير:هل تؤمنين؟!

أجابت :لا ، أنا من الجن الملحد .

قال آدم بسخرية:هل أنتِ جميلة؟!

اجابت : نعم لكن الاجابة كانت سريعة

أمير:هل ما رأيته في الإسقاط النجمي حقيقة؟

أجابت:نعم.

آدم بقلق: هل يمكن أن نكون أصدقاء؟

أجابت : لا .

آدم من جديد، هل يمكن أن أراكِ ؟!

أجابت : نعم .

إذا أردتَ رؤيتها عند اللعب عليك الطلب ثم النظر في العدسة من حولك

حملَ آدم العدسة وهو يتلفت رأى جانب الباب لا شيء، خلف أمير الجالس على العشب لا شيء

، بقي جزء واحد في الحديقة لم يره فوق شجرة بيت السيدة العجوز فبيت آدم بجانب بيت السيدة العجوز .

إذا به ينظر كانت الصدمة أنه رأها فوق الشجرة وهي تنظر إليه ، سيدة ليست كبيرة لديها معالم إنسان وشعر أسود يتخللها قرنان متوسطا الحجم بيضاء ذو شفتان شبه سوداء كأنه في فلم رعب.

آدم بخوف شديد رمى العدسة على الشجرة ثم كسرت

أمير بغضب ماذا فعلت؟!

ألا تعلم يجب أن نطلب منها الرحيل قبل ذلك ! الآن من يعلم ماذا سيحدث !!

يالهي ... ساعدنا !

آدم : ألم تر مارأيت!؟

إنها كانت واقفة هناك .

أمير : هل هاجمتك لتخاف إلى هذه الدرجة أيها الجبان ؟؟!

آدم : لا تقول عني جبان ، فهي كانت مرعبة وكانت تنظر إليّ

أمير : حسنا.

هل سمعت .قالت إن مارأيت صحيح ! ؟

آدم : أترك أمر السيدة العجوز وإلا ستندم

أمير : ماذا ؟ لماذا أندم؟

آدم : آآآآآه أنا أقصد إن الأمر مخيف وقد يحدث أمرٌ مخيف تندم عليه .

عم السكوت الإثنان إلى أن قاطعه

أمير قائلاً : بعض الأمور لديّ

آدم : لا تقل إنك الآن تستسلم ، فلا يوجد شبح السيدة العجوز .

أمير : أريد أن أقول لك معلومة، لا يوجد شيء إسمهُ شبح لكن يوجد القرين وهو نوع من أنواع الجن يعيش مع الإنسان منذ ولادته إلى مماته، عندما يموت الإنسان مقتول قرينه يحزن قد ينتقم له، وبعد ممات الإنسان يتحرر ويكون أشبه بالإنسان الذي مات

آدم : انت مثل ويكيبيديا الرعب ياصديقي .

أمير : الآن أستودعك ونلتقي في الليل أريد أن أبحث عن أمرٍ ما .

آدم : حسناً إلى اللقاء.

7. الكتاب

ذهبَ أمير يبحثُ عن كتابٍ قرأه قبل فترة في هذا الكتاب وجد طريقه لكي تحلم بما تريد ، ستقولون ما فائدة الحلم!! وأنا أقول يمكنكم التواصل عن طريقه مع أي شخص والكثير من الأمور الأخرى ، لكن أحذركم لكل فعل رد فعل فثمنُ هذا ليس بالقليل فهو مجموعة من الكوابيس والتخيلات التي ستزول بعد فترة قصيرة.

بعد أن وجد الكتاب

الساعة الثالثة صباحا موعد الصلاة يخرجان أمير وآدم بحجة الصلاة لكنهما بالحقيقة ينشغلان بالأمور الأخرى وإني عندما أقول

أمورٌ أخرى أعني التفكير بالسيدة العجوز

أمير : هذه الجملة قلها قبل أن تنم .

آدم : وماذا سيحدث إذا قلتها

أمير : ستموت .

آدم : ماذا ؟!!

أمير : أنا أمزح ستحلم بامر أنت تريده أو شخص تحبه لكن الظروف باعدت بينكم .

آدم : إنتظر ، ماذا أي شخص ؟!

أمير : قلها وسترى.

آدم : حسنا. إنتظر ماهي الكلمات؟

أمير : « تماغس بعدان يسواد وغداس نوفنا غادس »

آدم : حسناً وداعاً

8. الحلم

أمير : «تماغس بعدان يسواد وغداس نوفنا غادس».

السيدة العجوز.

السيدة العجوز.

السيدة الع..

غط في نوم عميق وكأنه لم ينم من قبل

على لسان أمير

"رأسي يؤلمني .أين أنا ! ؟ بالكاد أرى ، أنا لا أعرف هذا المكان لكنه يشبه المطعم

سأدخل...

إن هذا المكان خالي، فقط رجل واحد ،ملابس سوداء .قبعة غريبة ، كأنه محقق أمريكي في السبعينات

ياللغرابة لماذا ينظر إلي هكذا؟

هل أتحدث أم لا ؟سأقول شيء "

أمير : أهلاً من أنت؟ وأين أنا؟

...لماذا لا ترد ! ؟

إنه يبتسم ...

الرجل : لا تتدخل أكثر .

علمتُ إنهُ يقصد السيدة العجوز، قد يكون ذلك الرجل الذي كلم المرة

أمير : لماذا ؟!

الرجل : ستفقد أناس تحبهم .

أمير : ما هذا الصداع الذي نزل الآن ؟!ماهذا الضوء؟!

يالهي ...أنا أموت و أ ماذا ؟

///صراخ نار هناك نارا في المطبخ ///

أمير : ماذا !!! ، بنظرة غريبة

والدة أمير : الزيت إشتعل.

دخل جار أمير المنزل وحمل المقلاة التي بها الزيت ثم رماها خارجا بعد اخماد النار
وتشكرت من جاري وحمدنا الله على سلامتنا .

لكن هل من الممكن أن يكون هو السبب؟ لكن أنا لم أفكر بهذا الرجل أنه لغز جديد،

ذهب أمير يقرأ بعض الكتب لكن لم يجد شيء أصبح منتصف الليل جلس يشاهد فلماً بهاتفه، بالطبعإانه فلم رعب.

ايها القارئ أشعرت بهذا الشعور الغريب؟! أنا شعرتُ به ، أترك الكتاب قليلاً، إذهب لشرب الماء ثم عد للقراءة .

الآن سأخبرك باللعبة القادمة التي سيلعبها أمير ، اللعبة هية رجل منتصف الليل

9.رجل منتصف الليل

هل شاهدت أفلام عن جني يقتحم المنزل في منتصف الليل؟؟

وعلى أبطال الفلم أن يختبؤا إلى أن تدق الساعة الثالثة وثلاث وثلاثين ثانية إذا وجدتهم فهو الموت مصيرهم ، إذا لم يجدهم لهم أمنية واحدة لا غير .

أمير : يا صديقي أنت لست مجبراً على اللعب معي إذا لم ترغب فب اللعب أخبرني فأنا لن أحزن وأنا أخبرك أان هذه اللعبة أخطر لعبة ستراها في حياتك.

آدم : آآآآآه سأحاول

أمير : حسناً .

آدم : لكن أخبرني ماهذه اللعبة الخطيرة !

أمير : تسمى «لُعبة رجل منتصف الليل»

شروطها ،يجب أن لا تغادر منزلك إلى أن تدق الثالثة وثلاث وثلاثين دقيقة بعد منتصف الليل وإلا ستموت.

ويجب عليك أن لا يمسكك أبداً.

وأن تمسك شمعة مُشتعلة وتمنع إنطفاءها لأنها أذا إنطفت سيمسك بك ، هو لا يستطيع إمساكك فسيحاول إن يطفأها

وإذا رأيت ساعة تشير إلى الوقت المحدد لا تخرج فهو يحب الغش،

إذا إنطفأت الشمعة لديك عشرة ثواني لتشغيلها إن لم تستطع فإصنع دائرة بواسطة الملح // لكن إذا بقيت بالدائرة لان تفوز ولان تخسر لانك لم تختبه وهو لم يقتلك //

إذا فزت عليك تمني معرفة قاتل السيدة العجوز،ولما هي هناك في المنزل ؟!

لتلعب اللعبة عليك أن تحظر ورقة وتكتب أسمك ثم تضع قطرة من دمائك على أبهامك ثم تبصم ثم تضع الورقة خارج باب خشبي عند الساعة الحادية عشر وتسعة وخمسون دقيقة قبل منتصف الليل ، تطرق الباب الخشبي إحدى وعشرون مرة عند الثانية عشر إشعل شمعة إذا إنطفأت فإنك بدإت اللعب، لكن إشعلها بسرعة ، لاتنسى القواعد أبداً

آدم : لكن نحن الآن بعد منتصف الليل لقد أصبح تأريخ اليوم الثاني عشر من فبرآير علينا أن ننتظر اليوم بطوله .

أمير : أنت متحمس ؟! بغرابة

آدم : بالطبع لنثبت جنونك .

أمير : سنرى من هو المجنون، لكن لدي أمرٌ واحد أنهيه في الصباح .

آدم : ماهو ؟!

أمير : أريد أن أعرف ماذا كانت تعمل السيدة العجوز .

آدم : سمعت إن إبنها الذي قتل كان غني..

أمير : قُتلَ !! كيف ولماذا؟!

آدم : لا تقاطعني أيها الاحمق، نعم قُتل بظروف غامضه.

ظهرت على أمير علامات الشك .

آدم : عندما قُتل وورثت إبنته المال، لكن بما إنها صغيرة أصبحت جدتها الوصية عليها .

نام الإثنان نومٌ عميق، لكن أمير يبدو عليه أثار كابوس ،نعم إنه كابوس.

... و ه ا م ى ر ن ل

مكان مظلم أمير ها هو يُحدث شخص بخوف ، لكن لا أسمعه جيداً،

لنقترب ...

أمير : ماذا تريد مني ؟!

بصوت غليظ " اريدك انت "

يهرب أمير مسرعاً من الباب إنه في الطابق الثاني ،الطابق الاول ممتلى بالحيوانات وأيضا كائنات غريبة إنهم ينظرون إليّ، في الخلف هذا المخلوق ومن الأمام مخلوقات .

فكر أمير بطريقة للخروج ،

النافذة ...دارت بذهن أمير

قفز من النافذة راح يركض وهو متألم من قدمه بسبب القفزة .

يركض ويرى إنهم في كل مكان ،لا يوجد أحد ،وكأن البشر إختفوا

إنه يرى شخص هناك، أنه آدم

أمير : ساعدني يا آدم .

آدم : لا أستطيع فهم خلفي .

أمير : أنا اسف، ثم هرب مسرعاً إلى أن أمسكه الكائن الذي يمتلك وجه إنسان وقرون ثور وكأنه تجربة عسكرية فاشلة .

إستيقظ أمير بخوف لكن لم يقل لآدم لكي لا يخيفه.

في الواقع إن آدم رأى نفس الكابوس وكأنهم كانا في نفس الحلم لكن لم يجرأ احدهم بالقول .

في الصباح ذهب إلى نفس صاحب المحل الذي يكون أحد اقرباء السيدة العجوز وإسمه لويس

أمير : أهلاً .

لويس : أهلاً وسهلاً.

أمير أريد أن اسألك بعض الاسئلة المتعلقة بالسيدة العجوز لو سمحت .

لويس : لماذا؟ هل تريد أن تجد القاتل أم ماذا؟!

أمير : هل سُرق المنزل أم فقط قُتلت السيدتان ؟!

لويس : لا، لم يُسرق فقط جريمة قتل.

أمير : أين ذهب ذلك المال إذاً ؟

لويس : لقد ورثته أنا فأنا أحد أقرباءهم كما تعرف.

أمير ينظر بغرابة، هل يعقل أنه قَتل السيدة من أجل المال لقد قال آدم إنهم أغنياء هل يعقل هذا ؟!

لويس مقاطعا افكار أمير

لويس: لا تشك بأني القاتل ، لأني كُنت مسافراً إلى بلدٌ أخر عندما حدثت الجريمة ،وأيضا أنا كنت أحب الطفلة وكنت متعلقاً بها فلا يمكنني قتلها، لكن بيني وبينك أظن القاتل ليس بشرياً.

أمير : ماذا تقصد ؟!

لويس : الجدة كانت من مستخدمي السحر .

أمير : إذا لم ...

لويس مقاطعا أمير

لويس : يكفي لن أقول المزيد أيها المحقق .
بضحكة خفيفة

10. الحقيقة

جاء منتصف الليل بيت أمير هذا اليوم خالي لأن عائلته ذاهبون لزيارة بيت أقرباءهم في المدينة الأخرى لقد تعذر أمير بسبب الطريق الطويل وإنه لا يحب الريف فبيت أقرباءهم كان بيت ريفي ،

بقي أمير في المنزل مع آدم ،منزل أمير ليس بالكبير لكن يوجد به أماكن كثيرة للإختباء وباب خشبي عكس بيت آدم الذي كان بابه معدني

إنها الليلة المنتظرة لأمير،

أغلقوا الأنوار نسيت أن أخبركم إنه من شروط اللعبة إطفاء الأنوار.

قامو بعمل الأوراق ووقفوا خارج الباب دقو الباب إحدى وعشرين مرة ، أشعلوا الشموع

بإنتظارها حتى تنطفئ لكن لايوجد شيء دخلوا المنزل والشموع لم تطفئ ،نظرة اليأس على وجه أمير ونظرة الفرح على وجه آدم

آدم : ألم أخبرك ....

لم يستطيع إنهاءها لأن الشموع إنطفأت، الخوف إعتلى أدم ،صرخ "إشعل الشموع، إشعل الشموع " أشعلها آدم بسرعة .

آدم : هيا بنا نحظر الملح للطوارئ

أمير : حسناً أيها الجبان .

أحظروا الملح وهم الآن يتحركون في المنزل،عليهم ألا يقفوا بمكان واحد وإلا أمسكهم .

أمير : هل تشعر بالبرد؟!

آدم : نحن في منتصف الصيف لكن المنزل بارد كالثلج .

آمير :إنه قريب لنتحرك هو يحاول إطفاء الشموع .

آدم ،بخوف شديد : حسناً

آدم : هناك أحدٌ يصرخ!

أمير : لا يوجد شيء .

أدم : أنا متأكد من إن هناك احدٌ ما يصرخ بإسمي .

أمير : إغلق فمك أنه صوت أمك .

آدم : الصوت يأتي من الخارج .

أمير : هيا بنا نرى من النافذة .

آدم : حسناً

نظر من الخارج إنها أم آدم لكن ماذا تفعل إنها الواحدة بعد منتصف الليل ؟!!

آدم : ماذا تريدين يا أمي ؟؟

أم آدم : أنا قلقة عليك، فالاضواء مطفأة هيا أخرج من المنزل .

آدم : حسناً

أمير : إنتظر إنها ليست أمك إنها الجني.

ادم : انتبه لالفاظك امير فهي امي

أمير : صدقني هو يغش، إنتظر سأثبت لك .

ادم : حسناً.

أمير : خالتي هل يمكنك أن تقولي لي متى يوم ميلاد آدم .!

أم آدم لا تجيب.

أمير: أنظر ألم أقل لك نظر مرةً أخرى لا يوجد أحد .

آدم بخوف: ما هذا الذي حدث ،أين أمي؟

أمير : ألم أقل لك إنه يغش،الآن أريد أن أحظر المزيد من الملح والولاعات.

آدم : هل تقصد أن نفترق ؟!

أمير : نعم،إذهب أنت وأحظر الولاعات. وأنا سأحظر الملح وسنلتقي هنا .

ذهب أمير ليحظر الملح للكن علبة الملح عالية وضع الشمعة على الرف وصعد ليحظر الملح من فوق الرف

نسي إنه لايجب أن يترك الشمعة ،إنطفأت الشمعة فبدأ يسمع صوت مخيف يقول

" واحد .إثنين .ثلاثة "...ببطئ جرى نحو الشمعة لكن لم يستطع إمساك لأنه خدعه ورمى الشمعة بعيداً.

الملح نعم ،بدأ برسم دائرة من الملح وهو يشعر بأن رأسه سينفجر

أكمل الدائرة جلس في الوسط،ذهب الصداع لكن مازال يسمع العد، لكن كأنه أعاد العد .

خطر ببال أمير أدم .

أسرع أشعل الشمعة وذهب مسرعاً لصديقه عبر الباب الأول وإذا بادم ياتي من الجهة الأخرى ويقول

آدم : ماذا تفعل؟ لماذا أنت مسرع ؟!

أمير لم يقل شي لكي لا يخيف آدم .

أمير : كنت خائفاً فركضت نحوك .

آدم : حسناً أيها الجبان لدي تحدي لك.

أمير : ماهو ؟!

آدم : أن تطفئ الشمعة ونرى ماذا يحدث، وبعد عبور خمسة عشر ثانية إشعل الشمعة

أمير صارخا : لا، لن أجرب هذا الشعور .

آدم : ما بك أيها الجبان ؟!

أمير : هل أحضرت الشموع ؟!

آدم : أي شموع ؟!

امير : التي اخبرتك عنها

آدم : صحيح، لم أجد شيء .

أمير : حسناً.

آدم : إذا فزنا ماذا نطلب من أمنية ؟!

أمير بإستغراب لأنه قال له ما يريد من الجني .

أمير : بدأ يتصاعد الشك، لنذهب لإحضار الشموع .

آدم : آآآآآآه ماذا نفعل به ؟!

أمير : قد نحتاجه لاحقاً.

ذهبا الإثنان و هما يمشيان آدم بالخلف و أمير بالأمام

أمير : عندما نخرج من هنا سنكون بطلين لإكتشاف اللغز

إلتفت أمير بعد أن لم يرد أحد، لكن لم يجد آدم .

ذهب مسرعاً إلى المكان الذي يضعون بها الشموع .

آدم مستلقي على الارض ماسكاً سكين قطع بها رقبته .

وكان الشمع المُطفئ ملطخ بالدماء بجانب آدم .

أمير ترك الشمعة بجانبه وجلس يصرخ ويقول : أنا السبب لو لم أجعله يلعب معي لما حدث هذا، أنا أسف ...

يا إلهي ساعدني !

كان الجني يمشي معي ويتكلم معي ليشغلني عن صديقي

الصوت أنا أسمعه واحد إثنان ثلاثة.. ببطئ

الشمعة إنطفأت بدماء آدم إنها لا تشتعل بسبب الدم .

الملح... رسم الدائرة بواسطة الملح وجلس فيها هناك في ظلام الغرفة بجانب جثة صديقه ، في ركن الغرفة هناك شي ينظر بإتجاهي

أمير : ماذا تريد؟ أنا عرفتك ولن أخرج من الدائرة.

الجني : ألا تريد أن تحصل على أمنيتك.

أمير : تباً لك ولأمنيتك .

الجني : ألا تريد أن تعرف قاتل السيدة العجوز ؟!

أمير : كيف عرفت ؟؟

الجني: قرأت أفكار صديقك، كان يحبك جداً لكنه أخفى عنك شيء .

أمير : ما هو ؟!

الجني : الثمن.

أمير: تقصد ثمن الحلم !!

الجني : نعم.

أمير : ماهو الثمن الذي دفعه ؟!

الجني: الكوابيس والمطاردة .

أمير: أنا أيضاً تأتيني الكوابيس، لكن ما موضوع المطاردة ذلك ؟!

الجني :صديقك طارده الجن لكنه لم يخبرك ؛ لأنه لا يريد أن يحدث لك مثله، فهو لم ينم بسببهم ، والآن ألا تريد أن تخرج ستخسر ؟؟!!

نظر أمير إلى ساعة هاتفه إنها الثالثة وإثنان وثلاثين دقيقة

لديه فرصة ليشعل الشمعة التي نظفها بملابسه ثم خرج من الدائرة .

الجني : أنت أحمق!

أمير : أنا فزت.

الجني : تمنى، لكن لا تنسى هناك ثمن.

أمير : أيمكنك معالجة آدم؟

الجني : لا .

آدم : إذاً أريد أن أعرف من قاتل السيدة العجوز ؟!

الجني : قاتل السيدة العجوز في المنزل الآن وهو ينتظرك.

أمير : الآن ؟؟

الجني : نعم، ولا تنسى لكل شيء ثمن .

إختفى الجني ثم ذهب أمير مسرعا نحو الخارج ليذهب إلى منزل السيدة العجوز. أمير مرتعب ،ماذا أرى هناك أشخاص فوق ذلك المنزل

إنه ظل وذلك المنزل أيضاً

أراد أمير أن يعود، لكن لم يستطع خلفه شخص أو شيء ما .

ذهب مسرعاً نحو المنزل المهجور في هذه الأوقات تم الإبلاغ من قبل رجل عجوز إنه راى شاباً ملطخاً بالدماء يدخل إلى منزل مهجور .

لم يستطع أمير الدخول من الباب في تلك المرة لأنه كان مقفلاً، لكن الآن هو مفتوح .

دخل أمير وهو غير مهتم بموته فهو إما يموت أو يسجن فمن سيصدقه عندما يقول أن جني قتل صديقه !

أمير ينظر داخل المنزل المخيف، في داخله رجل إنه نفس الرجل في المطعم.

الرجل : ألم تستسلم؟

أمير :من أنت؟

الرجل : أنا الذي قتلت الإمرأة العجوز وحفيدتها وأنا الذي ظهرت في حلمك وأنا.....

أمير مقاطع الرجل

أمير : أنت نفسه صاحب المحل عندما كلمته في بادئ الأمر كان أنت، لكن المرة الأخيرة لم يكن أنت، والدليل إنه قال لي تفاصيل لا يمكن لأحد

أم يعلمها وهو أيضاً ظن إني أتيته للمرة الأولى .

الرجل : أنت ولد ذكي.

أمير : أريد أن أعرف لماذا ؟!

الرجل : لا تقل لي إنك لم تفهم بعد كل هذا .

أمير : أفهم ماذا ؟!

الرجل : إن العجوز دفعت ثمن أعمالها .

أمير: أيُ أعمال ؟!

الرجل : إن هذه الإمرأة ساحرة لكنها طلبت أن أقتل إبنها وزوجته وأمور أخرى لكن بثمن .

أمير : و ماهو الثمن؟!

الرجل : قطع نسل عائلة لكنها لم تفعل .

أمير : فكان الثمن أن تقتلها هي وحفيدتها!

الرجل : نعم .

أمير : لكن ماذا عن صاحب المحل هو من اقربائهم !

الرجل : إنه ليس من أقربائهم، كذب من أجل النقود .

إختفى الرجل وسمع أمير صوت الشرطة

أخذو أمير لمستشفى الطب النفسي .

أمير : لا أزآل أحلم بهم وأسمعهم .

الطبيب : من هم ؟

أمير : آدم والرجل والعجوز.

..الخاتمة :

صدقت أو لا..

يكرهك ويغش ويداهمك في أحلامك..

ستموت في يوم محدد

لن يتغير تقبل الطريقة ، الزمن..

لا تخف ، أمور غريبة ستحدث ستراها

لكن طبيعة الإنسان ألّا يصدقها..

نصيحتي:

انتبه للثمن الذي تضعه فهناك أشياء تستحق ثمنها....

إنا لا أصف آدم أو أمير ...

لأنّك أنت من وصفتهم

النـهايـة...

فهرست..

الجزء الاول..... الباراسايكولوجي

الجزء الثاني..... العجوز وحفيدتها

الجزء الثالث..... إنه حلم

الجزء الرابع..... ملاحظات كاتب

الجزء الخامس..... هل أنت هنا؟

الجزء سادس..... لن أستسلم

الجزء السابع..... الكتاب

الجزء الثامن..... الحلم

الجزء التاسع..... رجل منصف اليل

الجزء العاشر..... الحقيقة

شكراً لأصدقائي الذين ساعدوني
بتشجيع أو غيره من الأمور

(ا . ع .ب)

للمولف : كاظم سلام

اشكر من لم يسمحو لي بذكر اسمائهم
أنا كتبتها ليس للذين لم يعجبهم
بل للذين سيعجبهم .

لا تنسى مراسلتي

Instagram :-kzm.2003

Facebook :-kadhim Al_amear